

وفي كبره الاميين المتناطق قال فقال لهم الحزمة  
يا قوم فمن يكون في صغره صادقا وفي كبره فالحقا  
فهل يكون كقولته كاذبا قال الراوي فقال الملك يا ابا  
طالب اني اريد ان انظر الى هذا الخلام واسمع كلامه فقال  
بنو هاشم ايها السيد وجدك حاجبك واحضه فاذا حضر  
لم يعجز عن جوابك ولا يكلم عن خطابك قال فدعى  
الملك بحاجبه وقال امض الى السوق فبي مجرورم واستني  
بمحمد بن عبد الله بن هاشم قال فقال ابو طالب للحاجب  
اركب فرسك وامض وحرك فاذا مضيت سألت عن دار  
الخير ان منزل خديجة بنت خويلد واطرق الباب طرقا  
خفيفا فاذا اجابوك فقل اريد محمدا فاذا خرج اليك فقل  
عمومتك يا جمعهم يطلبونك اليهم فاذا سمع منك الخطاب  
فقل له يا بني معك فقال ابو جهل لعنه الله يا ابا طالب  
ان ابا عن الجحى والحضور الى السيد فانه سيخبرك بها  
وسى ورائه سيوف حراد وسوا عدسداد وكانك به  
قد حضر فقال ابو طالب اتهم عن كلامك فقال الملك  
للحاجب امض اليه واتنابه كما امرتك عنه ابو طالب  
قال ابو اسحق وكان يحترم رسول الله عليه وسلم ذلك الوقت  
في دار الخين ان عنده خديجة وهي تقول له يا سيدك  
ما لي اراك مدموما هذه بيوت اموالي وصناديق التي  
فيها الثياب والجواهر وانية الطيب فافتحها واسكب

الاموال

الاموال على الانطاع وادع بالعرب واعطهم الازواق  
واخبر عليهم الثياب وقافل من فائك واقهر عدوك  
حتى نظم حجتك ويصدقونك قال فبينما خديجة تكلم  
النبى صلى الله عليه وسلم اذ طرقت الباب الحاجب هو  
على من اصفر كانه جبل فقالت الجارية من بالباب  
فقال لها قولي محمد كانه في ثوب النبي صلى الله عليه  
وسلم قائما على فرسيه وخرج الى الحاجب فلما نظر  
اليه الحاجب رجع قلبه وذهب لثته ونزل عن فرسه  
اجلا لاله واقبل يقبل يديه وقال يا سيدى وحق عبد  
مناف وحق من سمى وطاف ان السيد جليل ما لك  
العونى يردوك الى حضرتك وقد اجتمع عمومتك عنده  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا عليه اتى على اثرك  
قال صاحب الحديث فانطلق الحاجب الى سيدى ودخل  
النبى جلي اذ قد عليه وسلم الى منزله وهو مشغول الغيب  
فافاض الماء على جسده ولبس ثيابا لم يلبسها غير يومه  
ذلك وهي من ثياب القط وكان شعوه اذا استرجع ينزل  
الى منكبه واذا تركه فهو الى شحمة اذنيه ثم اخذ شقلا  
من المسك وجعله في فم راسه وتزكى برد آجره  
عبد الطلب وخديجة رعى الله عن ابنتى وقد ملأمت  
حجرها للموع واقفان يارب فاجعلهم كما تفرق  
يارب قد اتاهم بعاجي